قطاع الشؤون الاجتماعية
إدارة حوار الحضارات

كلمة

الأمانة العامة لجامعة الدول العربية

في الجلسة الافتتاحية

لورشة العمل الدولية

بعنوان

"العيش معاً في سلام : نحو بناء مجتمعات متماسكة"

(**القاهرة**، 23-25 **أبريل** 2019)

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستاذة / جنى البابا ممثلة مكتب اليونسكو الإقليمي للعلوم في الدول العربية

الاستاذة / أنوار عثمان ممثلة المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

السيدات والسادة الحضور ،،،،

الضيوف الكرام ،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

أود في البداية أن أنقل إليكم جميعاً تحيات معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد / أحمد أبو الغيط متمنياً لفعاليات هذه الورشة الدولية كل النجاح والتوفيق.

وأغتنم هذه الفرصة لكي أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى السادة الشركاء والمنظمين لهذه الورشة وأخص بالذكر مكتب اليونسكو الاقليمي للعلوم في الدول العربية والمنظمة العالمية لخريجي الازهر على الجهود المبذولة من أجل تنظيم هذه الفعالية ، والتي نتمنى أن تمثل إضافة نوعية للجهود المبذولة لنشر ثقافة السلام المستدام والتسامح والتعايش السلمي بين المجتمعات ومكافحة ظواهر التعصب والعنف والتمييز. كما اغتنم الفرصة أيضاً لكي أتوجه بالشكر للشباب المشارك من مختلف دول العالم الذي أراه أمامي اليوم بوجوه مشرقة واعدة ولديها

عزم وتصميم على بناء مجتمع عالمي يسوده الأمن والسلام والعيش المشترك والتعارف والفهم والاحترام المتبادل.

السيدات والسادة ،

يأتي انعقاد هذه الورشة الدولية في توقيت بالغ الحساسية وذلك في ضوء تنامي خطاب الكراهية وارتفاع معدلات التمييز وكراهية الأجانب وانتشار الأفكار المتطرفة لدى أوساط الشباب وتصاعد الأعمال الإرهابية في مناطق متفرقة من العالم .

كما أن تصاعد تلك الظواهر تؤكد الحاجة الماسة إلى الحوار باعتباره السبيل الوحيد لتعزيز الاحترام والتفاهم المتبادل بين الشعوب المختلفة ، وبوصفه أحد السبل المساهمة في ترسيخ ثقافة السلام وقيم التعايش السلمي بين الشعوب ، من خلال تكريس ثقافة التعددية الثقافية والدينية باعتبارها عامل إثراء وليس منطلقا للفتنة.

وفي هذا الاطار وفي ظل التحديات الراهنة فقد حرصت الجهات المنظمة لورشة العمل الدولية على أن تكون أبرز أهداف هذه الورشة تعريف الشباب ورفع مستوى وعيهم الثقافي بمفاهيم وقضايا عالمية معاصرة مثل حقوق الانسان والتسامح والتعايش السلمي والمواطنة العالمية إلى جانب تطوير قدرات الشباب والعمل على إكسابهم قيم ومهارات اجتماعية مثل أسس إقامة الحوار مع الآخر ، فن التفاوض ، مهارات إطلاق المبادرات الجماعية وذلك بما يسهم في إعداد ما يسمى بـــ "سفراء السلام" المنوطين بنشر ثقافة السلام في أرجاء العالم .

الضيوف الكرام

السيدات والسادة

في ظل تنامي معدلات الإرهاب والتطرف والتمييز العنصري وإدراكاً من قبل منظمة الأمم المتحدة لمخاطر تلك الظواهر وتداعياتها السلبية على مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية ، كانت الجمعية العامة قد أعلنت في 20 نوفمبر 1997 بموجب قرارها 15/52 إعتبار سنة 2000 بوصفها "السنة الدولية لثقافة السلام".

وبتاريخ 8 ديسمبر 2017، تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم 130/72 – باقتراح من قبل جمهورية الجزائر – بإعتبار يوم 16 مايو يوماً عالمياً للعيش معا في سلام . ولذا أغتنم الفرصة للإشادة بجهود كافة المنظمات الدولية والإقليمية لنشر ثقافة السلام والتسامح بين الشعوب والأمم والتصدي لظواهر التطرف والارهاب والتمييز العنصري على أساس اللون أو الدين أو العرق أو الجنس.

وفي هذا الإطار تؤكد الأمانة العامة لجامعة الدول العربية مجدداً إدانتها للهجوم الارهابي الذي وقع مؤخراً في نيوزيلاندا واستهدف مسجدين واسفر عن مقتل 50 من المصلين من بينهم أطفال ونساء وشيوخ . الأمر الذي يبرهن على الحاجة الملحة إلى تعزيز منظومة قيم عالمية مشتركة ترتكز على احترام التعددية الثقافية والدينية .

ولعل وثيقة "الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك" والتي وقعت من قبل كل من فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف وبابا الفاتيكان في فبراير 2019 تعكس اصرار المجتمع الدولي على تعزيز منظومة من القيم العالمية المشتركة التي ترسخ ثقافة التسامح والتعايش السلمي والسلام المستدام ، وذلك بما يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 وبالأخص تحقيق الهدف السادس عشر والذي يدعو إلى العمل على بناء مجتمعات متماسكة شاملة ومسالمة ، وذلك بما يضمن تحقيق العدالة للجميع وبناء مؤسسات فاعلة ومسئولة على كافة المستويات .

السادة الحضور

أود في ختام كلمتي أن أتوجه مجدداً بجزيل الشكر والامتنان لكافة الشركاء والجهات المنظمة لورشة العمل الدولية متمنيةً لها كل النجاح والتوفيق .

وفقنا الله جميعاً لما فيه خير الأمم والشعوب ،،

والسلام عليكم ورحمة الله بركاته .